

تقرير

لجنة المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي
(3-4 فبراير 2026، الاجتماع الافتراضي)

1. عُقد اجتماع لجنة المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي استضافته جمهورية تركيا، بصيغة افتراضية فقط يومي 3 و4 فبراير 2026.
2. شاركت في الاجتماع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والأمانة العامة للمنظمة، وأمانة لجنة المفاوضات التجارية، والمتمثلة في مكتب تنسيق الكومسيك (CCO) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)، إضافةً إلى مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC)، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIC)، والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (GCC):
(نسخة من قائمة المشاركين مرفقة بالملحق الأول).
3. افتُتح الاجتماع بتلاوة آياتٍ من القرآن الكريم.
4. افتتحت الاجتماع وترأسته السيدة أيلين بيبك أوغلو، نائبة المدير العام للاتفاقيات الدولية وشؤون الاتحاد الأوروبي في وزارة التجارة في جمهورية تركيا.
(نسخة من نص بيان السيدة أيلين بيبك أوغلو مرفقة بالملحق الثاني).
- اعتماد جدول الأعمال
5. تم اعتماد جدول أعمال الاجتماع.
(نسخة من جدول الأعمال مرفقة بالملحق الثالث).
- تقرير مختصر من أمانة لجنة المفاوضات التجارية بشأن آخر المستجدات المتعلقة بنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي
6. في إطار هذا البند من جدول الأعمال، قدّمت أمانة لجنة المفاوضات التجارية، ومكتب تنسيق الكومسيك (CCO)، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT)، عرضاً حول آخر المستجدات المتعلقة بنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي.
(نُسخ من التقارير المختصرة الصادرة عن مكتب تنسيق الكومسيك (CCO) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT) مرفقة بالملحقين الرابع والخامس على التوالي).
7. واستحضاراً للقرارات ذات الصلة الصادرة عن اجتماع لجنة المفاوضات التجارية الذي عُقد في أنقرة يومي 1 و2 أكتوبر 2025، أشادت اللجنة بأمانة لجنة المفاوضات التجارية لإطلاقها منفذاً إلكترونيًا خاصاً يتيح لجميع الدول الأعضاء الاستفادة من المعلومات اللازمة بشأن تنفيذ نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي اعتباراً من يناير 2026، وكذلك لعقدها ورشة عمل للتوعية في 13 يناير 2026 لصالح المجموعتين العربية والآسيوية في منظمة التعاون الإسلامي اللتين هما في طور الانضمام إلى النظام.
8. طلبت اللجنة من أمانة لجنة المفاوضات التجارية مواصلة جهودها في هذا الصدد ورفع تقارير بشأنها إلى اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية المقبلة.
9. وبناءً على ذلك، ألقى رؤساء وفود الدول الأعضاء التالية كلماتهم أمام الاجتماع، وهي: المملكة المغربية، إندونيسيا، ماليزيا، الكويت، تركيا، المملكة العربية السعودية، سوريا، إيران، ودولة قطر.

10. واستحضارًا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن اجتماع لجنة المفاوضات التجارية الذي استضافته جمهورية تركيا في أنقرة يومي 1 و2 أكتوبر 2025، رحّبت اللجنة بالتقرير المختصر الذي قدّمه معهد الموصافات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC) بشأن إمكانية إدماج معايير منظمة التعاون الإسلامي/معهد الموصافات والمقاييس للدول الإسلامية ضمن مسار نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي، وطلبت من معهد الموصافات والمقاييس للدول الإسلامية مواصلة جهوده بالتعاون مع أمانة لجنة المفاوضات التجارية.

مناقشات تمهيدية حول مجالات وأهداف التوسيع المحتملة، والاعتبارات القانونية، والجوانب المؤسسية

11. أحاطت اللجنة علمًا بالأراء التي عبّرت عنها الدول الأعضاء بشأن التوسيع المحتمل لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي، بما في ذلك تباين مستويات الجاهزية والنهج المعتمدة بين الأعضاء، والتي تراوحت بين من يؤيدون أجندة توسّع أكثر استباقية ومن يدعون إلى اعتماد نهج تدريجي وحذر.

12. كما أحاطت اللجنة علمًا بأن عددًا من الدول الأعضاء أعرب عن استعداده للمضي قدمًا في مناقشات توسيع نطاق نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي، بما في ذلك من خلال النظر في توسيع نطاق تغطية المنتجات وإضافة مجالات تنظيمية جديدة، في حين شدّد آخرون على أهمية إجراء مزيد من التحليل والدراسات حول التنفيذ الحالي للاتفاقيات قبل الانتقال إلى مراحل لاحقة.

13. ناقشت اللجنة أن توسيع نطاق تغطية المنتجات واستكشاف إدراج مجالات تنظيمية جديدة يشكّلان مجالين مشتركين للاهتمام، مع التأكيد في الوقت ذاته على أهمية مراعاة خبرات التنفيذ واعتبارات القدرات لدى الدول الأعضاء.

14. وأخذًا بعين الاعتبار بالمقترح الذي قدّمته المملكة العربية السعودية، طلبت اللجنة من أمانة لجنة المفاوضات التجارية، بالتعاون مع جمهورية تركيا والمملكة العربية السعودية وكذلك مع سائر الدول الأعضاء المهتمة، إعداد وتعميم مجموعتين من الاستبيانات بحلول منتصف مارس 2026، بهدف جمع طيف واسع من الآراء بشأن الركائز الرئيسية ونطاق وآليات التوسيع المحتمل لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي، وكذلك بشأن قضايا التنفيذ، على أن يتم رفع تقرير بهذا الشأن إلى الاجتماع المقبل للجنة المفاوضات التجارية.

15. قرّرت اللجنة أن الردود على الاستبيانات تشكّل مدخلًا مهمًا لتنظيم المناقشات المستقبلية بشأن مجالات التوسيع المحتملة.

16. اتفقت لجنة المفاوضات التجارية على تنظيم اجتماعاتها المقبلة وفق أسلوب مواضيعي، انسجامًا مع التفويض المعتمد من قبل الدورة الوزارية للكومسيك، بحيث تركز بشكل متسلسل على ما يلي:

- a. التحديات المتعلقة بتنفيذ اتفاقية بريetas (PRETAS) والإطار الحالي لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي،
- b. مجالات وأهداف التوسيع المحتملة،
- c. الاعتبارات القانونية والجوانب المؤسسية.

17. قرّرت اللجنة الشروع في عملها المواضيعي من خلال إعطاء الأولوية للمناقشات المتعلقة بتحديات تنفيذ الإطار الحالي لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي، بهدف تحديد القضايا الملحّة، وطلب مزيد من المدخلات الفنية من الأمانة عند الاقتضاء.

18. كما قرّرت اللجنة استئناف المناقشات بشأن مجالات وأهداف التوسيع المحتملة خلال اجتماع لاحق، مع الأخذ في الاعتبار نتائج الاستبيانات والدروس المستخلصة من تحليل التنفيذ الحالي.

19. اتفقت اللجنة على معالجة الاعتبارات القانونية والجوانب المؤسسية قبل انعقاد الدورة الوزارية المقبلة للكومسيك، وعلى رفع تقرير بشأنها إلى الكومسيك للحصول على التوجيهات.

النظر في وضع تنفيذ نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي وتجارب/تحديات الدول المشاركة التي قدّمت قوائم تنازلاتها، والحلول الممكنة من أجل التنفيذ الفعّال لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي

20. شاركت الدول المشاركة تجاربها المتعلقة بتنفيذ نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي، وناقشت التحديات المتعلقة بالتنفيذ الفعّال للنظام.

21. وإذ شددت اللجنة على أهمية التنفيذ السلس لنظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي، طلبت من أمانة لجنة المفاوضات التجارية تنظيم أنشطة لبناء القدرات لصالح إدارات الجمارك في الدول المشاركة المهمة.
مسائل/أعمال أخرى للنقاش

22. لم تُطرح أية مسائل ضمن هذا البند من جدول الأعمال.

تحديد موعد ومكان الاجتماع المقبل

23. رحّبت اللجنة بعرض جمهورية تركيا استضافة الاجتماع المقبل للجنة المفاوضات التجارية. سيتم إبلاغ الدول المعنية بالمواعيد والمكان الدقيقين للاجتماع في الوقت المناسب.

اعتماد تقرير الاجتماع

24. اعتمد رؤساء وفود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تقرير الاجتماع.

الختام

25. اختتم الاجتماع بتوجيه كلمة شكر وتقدير.